

دراسة لإعداد قائمة التدفقات النقدية في المصارف التجارية العراقية بالتطبيق على مصرف الموصل للتنمية والاستثمار

نادية سامي خضر^(١)

الملخص

هناك هدفان يجب على المنشأة أن تسعى إلى بلوغهما وتحقيق التوازن بينهما، وهما تحقيق أعلى ربحية ممكنة وفي الوقت ذاته الحفاظ على سيولة المنشأة، ويقصد بالسيولة أن تكون المنشأة قادرة على سداد التزاماتها المالية للغير في مواعيد استحقاقها من دون تأخير. ويتم قياس مدى نجاح إدارة المنشأة في تحقيق هدف الربح عن طريق قائمة الدخل، أما بالنسبة لقياس قدرة الإدارة على تحقيق هدف السيولة فإن المعلومات التي توفرها قائمة المركز المالي (الميزانية) في هذا الشأن محدودة فهي تظهر لنا مثلاً مقدار وطبيعة الأصول المتداولة والخصوم المتداولة، وهي معلومات لا شك في أنها تفيد مستخدمي القوائم المالية في حساب بعض مؤشرات قياس السيولة، إلا إنها تظل موقوتة بتاريخ إعداد تلك الميزانية ولحل هذه المشكلة أوصت المجامع العلمية والمنظمات المهنية بإعداد قائمة التدفقات النقدية Statement of Cash Flows. تأتي أهمية البحث من خلال التعرف على قائمة التدفقات النقدية وأهدافها وأنشطتها وطرق إعدادها ويهدف البحث إلى تحديد مدى وجود قائمة التدفقات النقدية في المصارف التجارية العراقية ودراسة مدى إمكانية إعدادها، وتكمن مشكلة البحث في أن القوائم المالية في المصارف التجارية العراقية لا تلتزم بالمعيار الدولي رقم (٧) الخاص بأعداد قائمة التدفقات النقدية، وكما هو واضح في تقاريرها وكشوفاتها المالية واستند البحث في معالجة هذه المشكلة إلى فرضية أساسية وهي أن إعداد قائمة التدفقات النقدية في المصارف التجارية العراقية سوف يحل الكثير من المشاكل، لكونها القائمة الأكثر مصداقية في التعبير عن سلامة الوضع المالي للوحدة أو فشله واعتمد البحث على المنهج الوصفي من خلال ما تم استعراضه من كتب وأبحاث تناولت هذا الموضوع وتوصل البحث إلى جملة من الاستنتاجات والتوصيات.

(١) مدرس مساعد / قسم علوم مالية ومصرفية / كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الموصل..

تاريخ الاستلام: ٢٠٠٧/٠٥/٠٨

تاريخ قبول النشر: ٢٠٠٨/٠٤/١٧

Abstract

The economic unity has two aims to achieve, and equalize which are getting the most probable profit along and keep the liquidity of the economic unity. The success of the economic unity management to achieve the profits is measured by the income statement ,while the ability of economic unity to achieve the liquidity is measured by the data of the balance sheet which is limited and presents the nature of current assets and the current abilities as it benefits the users of financial statements to account the liquidity indicator and still dated with preparing the balance sheet, so to solve this problem the scientific society and professional institution recommend to prepare the statement of cash flows. The importance of this paper is to recognize the activity and aims of cash flows statements. Where as the aim of the paper is to measure the availability of cash flows statement in commercial Iraqi banks and the ability to prepare it .The problem of this paper is the lack of the financial statements in commercial bank to adopt the international standard (no.7) which is specific to prepare the cash flows statements as it obvious in its financial data. This paper adopts the hypothesis of preparing the cash flows statement in commercial bank to solve the problem, as it is considered the most important statement to explain the financial situation. The research depends on the characterized method through the concerned theses. This paper has arrived at certain recommendations and results.

المقدمة:

أصبحت قائمة التدفقات النقدية في السنوات الأخيرة جزءاً مهماً من القوائم الختامية لحسابات المنشأة بعد أن كشفت التطبيقات الحاجة الماسة لإعدادها، وذلك للانتفاع من المعلومات المتعلقة بالتدفقات النقدية الداخلة إلى المنشأة والتدفقات الخارجية التي تهتم باظهار مدى السيولة النقدية التي تتوفر للمنشأة خلال الدورة المالية ومدى قدرتها على مواجهة التزاماتها النقدية الجارية، ومن ثم فإن هذه القائمة غطت فجوة كانت تعاني منها قائمتا الدخل والميزانية العامة اللتان تظهران نتائج نشاط المنشأة ومركزها المالي استناداً الى مبدأ الاستحقاق، في حين تظهر قائمة التدفقات النقدية هذه النتائج على وفق المبدأ النقدي . لقد أصبحت قائمة التدفقات النقدية منذ فترة وجيزة نسبياً إحدى القوائم الخارجية الإلزامية بالنسبة للمنشآت الاقتصادية بجانب قائمة الدخل وقائمة المركز المالي وقائمة التغيرات في حقوق الملكية (أو قائمة الأرباح المحتجزة أو قائمة توزيع الأرباح)، وقد

حلت القائمة محل قائمة مصادر الأموال واستخداماتها ، ويعلق المحللون والمستثمرون والدائنون وغيرهم من العاملين والمهتمين بالدوائر المالية والاقتصادية أهمية كبيرة على قائمة التدفقات النقدية التي طالما طالبوا بأن تكون إحدى القوائم المهمة التي تبين مقدرة المنشأة على توليد النقدية .

مشكلة البحث:

إن المصارف التجارية العراقية لا تقوم بإعداد قائمة التدفقات النقدية، إذ اقتصر قوائمها على إعداد قائمة المركز المالي "الميزانية" وقائمة نتيجة الأعمال وقائمة مصادر الأموال واستخداماتها، وهذا يعد قصوراً وعدم التزام بالمعيار الدولي ذي الرقم (٧) الخاص بإعداد قائمة التدفقات النقدية.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في التعرف على مفهوم قائمة التدفقات النقدية وأهدافها وأنشطتها المتعددة واستخداماتها الخارجية والداخلية والتعرف على المعايير المحاسبية الدولية المتعلقة بعرض قائمة التدفقات النقدية، فضلاً عن خطوات إعداد قائمة التدفقات النقدية ومدى الاستفادة منها في تقييم السيولة واليسر في تلبية الاحتياجات النقدية والمرونة المالية.

هدف البحث :

يهدف البحث الى دراسة مدى إمكانية إعداد قائمة التدفقات النقدية في المصارف التجارية العراقية للاستفادة من أهدافها المتعددة.

فرضية البحث :

يستند البحث إلى فرضية أساسية مفادها:

أن إعداد قائمة التدفقات النقدية في المصارف التجارية العراقية سوف يحل الكثير من المشكلات المتعلقة بمدى مقدرة المنشأة على توليد النقدية ومدى مرونتها المالية ، ومقدار ما لديها من نقدية حرة تمكنها من التوسع وسداد القروض، ومن ثم الحفاظ على سيولة المنشأة .

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في معالجة الجانب النظري للبحث بالاستعانة بالمراجع العلمية العربية والأجنبية المتوفرة من خلال الدراسات والدوريات والكتب التي يتم

الاستعانة بها في هذا المجال، ثم تعزيز الجانب النظري بجانب تطبيقي من خلال إطلاعه على مخرجات النظام المحاسبي لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار المتمثلة بالتقارير والقوائم المالية لسنة ٢٠٠٤.

زيارته الميدانية لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار

ووصولاً إلى أهداف البحث فقد تم تقسيمه إلى أربعة تتمثل في الآتي:

المبحث الأول: مفهوم قائمة التدفقات النقدية/أهدافها/ وأنشطتها

المبحث الثاني: المعايير المحاسبية الدولية المتعلقة في عرض قائمة التدفقات النقدية

المبحث الثالث : استبدال قائمة مصادر الأموال واستخداماتها بقائمة التدفقات النقدية

المبحث الرابع: إعداد قائمة التدفقات النقدية في مصرف الموصل للتنمية والاستثمار.

المبحث الأول

مفهوم قائمة التدفقات النقدية/ أهدافها/ وأنشطتها

أولاً: مفهوم قائمة التدفقات النقدية

تعرف قائمة التدفقات النقدية (SCF) بأنها القائمة التي تعرض المتحصلات النقدية (المقبوضات) والمدفوعات النقدية (المدفوعات) وصافي التغير في النقدية في ثلاثة أنشطة رئيسية هي أنشطة التشغيل، وأنشطة الاستثمار، وأنشطة التمويل لمنشأة اقتصادية خلال فتره زمنية محددة بصورة تؤدي الى توفير رصيد النقدية في أول الفترة وآخرها .

(<http://www.socpa.org.sa/forum/wp/010103>)

ويقصد بالنقدية هنا النقدية بمعناها الشامل سواء أكانت نقدية بالخرائن أم نقدية بالبنوك، كما يدخل في مفهوم النقدية بالمعنى الشامل ما يعد في حكم النقدية .

وقد تشتمل البنود التي في حكم النقدية على ما يأتي :

- ١- الاستثمارات قصيرة الأجل عالية السيولة التي يمكن تحويلها بسهولة الى مبالغ نقدية، ويكون تعرضها لمخاطر التغير في قيمتها ضئيلاً، مثل الودائع قصيرة الأجل التي تستحق في بحر ثلاثة أشهر وغيرها من الاستثمارات في أدوات سوق النقد، والأسهم الممتازة التي يتم اقتناؤها قبل فترة قصيرة من تاريخ استحقاقها ويكون تاريخ استردادها محددًا .

ب- السحب على المكشوف من البنوك ومن سمات هذه الترتيبات المصرفية أنها تظهر رصيد البنك في كثير من الأحيان على أنه يتذبذب ما بين رصيد موجب إلى رصيد سحب على المكشوف. (نور، ٢٠٠٤: ٧٨٣)

وتحتفظ المنشأة بما يعد في حكم النقدية لتحقيق عائد على النقدية التي إن لم تستثمر فستبقى عاطلة وفي الوقت نفسه تكون قابلة للتحويل إلى نقدية سائلة على الفور من دون تحمل خسائر، ونظراً لأن النقدية وما في حكمها هما الشيء نفسه فإن التحويل بين النقدية وما يماثلها لا تتم معالجته بوصفها مقبوضات أو مدفوعات، وإنما يتم إدماج ما يعد في حكم النقدية مع رصيد النقدية في قائمة التدفقات النقدية.

ونظراً لأن المقبوضات تمثل مبالغ داخلية إلى المنشأة فإنه يطلق على المقبوضات تعبير "تدفقات نقدية داخلية" كما يطلق على المدفوعات تعبير "تدفقات نقدية خارجة" لأنها تمثل مبالغ خارجة من المنشأة.

(<http://www.socpa.org.sa/forum/wp/010103>)

ويرى المستثمرون والمحللون الماليون أن المبادئ المحاسبية التي تحكم طرق المحاسبة باستخدام أساس الاستحقاق تنتج معلومات مالية تبعد كل البعد عن حقيقة الموقف النقدي للوحدة المحاسبية. كما تدعي هذه الجهات بأن المحاسبين يستخدمون طرقاً غير واقعية في القياس والتخصيص (مثل الاستهلاك واستنفاد الأصول غير الملموسة واستحقاق الإيرادات) وبذلك يكون صافي الدخل مؤشراً غير حقيقي للمقدرة الكسبية للوحدة المحاسبية. كما يرى هؤلاء كذلك أن القياس المحاسبي المتبع الآن لا يأخذ في الاعتبار التضخم وتقلبات القوة الشرائية لوحدة القياس في تحديد المركز المالي وربحية المنشأة وأنه من الأفضل استخدام الأساس النقدي لهذا الغرض.

كما أن الأساس النقدي يعد المؤشر الأضمن لمعرفة الوضع المالي للمنشأة ولكن من دون تجاهل الدور المهم الذي يقدمه صافي رأس المال العامل، على الرغم من أنه لا يعطي في بعض الأحيان معلومات واضحة عن السيولة النقدية، فقد يحصل أن تكون الزيادة الحاصلة في هذا المؤشر ناتجة عن زيادة كبيرة في المخزون السلعي في حين أن هناك انخفاضاً غير ظاهر في السيولة النقدية الأمر الذي قد يوقع الشركة في العسر المالي، لأن النقدية المتاحة للشركة هي التي تستخدم في تسديد الديون المستحقة ودفع الأرباح الموزعة والمصروفات وتجديد

الأصول الثابتة وغيرها من الالتزامات الواجبة الدفع. وفي رأي آخر نجد أنه عندما تعرف الأموال على أنها رأس المال العامل، فإن دور قائمة التغير في المركز المالي تكون في هذه الحال عبارة عن تبيان كيفية تغيير قيمة رأس المال العامل وأسبابه في أول الفترة عنه في آخر الفترة. (جبل، ٢٠٠٤: ٨١-٨٢)

ولذلك فإن قائمة التدفقات النقدية التي تعتمد الأساس النقدي في تحليل الوضع المالي هي القائمة الأكثر مصداقية في التعبير عن سلامة الوضع المالي للمنشأة أو فشله. غير أن قائمة التغيرات في المركز المالي التي تعتمد أساس صافي رأس المال العامل لاتقل أهمية بل يجب اعدادها جنباً الى جنب مع قائمة التدفقات النقدية، وذلك لمعرفة الوضع المالي للمنشأة بشكل دقيق. إذ تعد قائمة التغيرات في المركز المالي مؤشراً على الوضع المالي للمنشأة بالنسبة للأطراف الخارجية وقائمة التدفقات النقدية مؤشراً عن الوضع النقدي للمنشأة وذلك بالنسبة للأطراف الداخلية. (جبل، ٢٠٠٤: ٨٢).

ثانياً: أهداف قائمة التدفقات النقدية

إن اعداد قائمة التدفقات النقدية يحقق أكثر من هدف، فهي من ناحية أولى توفر معلومات تفصيلية عن المقبوضات النقدية والمدفوعات النقدية للوحدة خلال الفترة المحاسبية (وبعبارة أخرى معرفة تفاصيل التدفقات النقدية التي حدثت في الوحدة خلال الفترة المحاسبية).

ومن ناحية أخرى فإن اعداد هذه القائمة يفيد أيضاً في توفير المعلومات عن كل الأنشطة الاستثمارية والتمويلية للمنشأة خلال الفترة المحاسبية. وبذلك فهي تساعد الإدارة والمستثمرين والدائنين وغيرهم في كثير من الأمور مثل:

- ١- قدرة المنشأة على تحقيق فائض مالي في الفترات المستقبلية (التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية).
- ٢- قدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها وسداد توزيعات الأسهم وسداد توزيعات الأرباح للمساهمين، فضلاً عن سداد الفوائد واصل الدين للدائنين.
- ٣ - حاجة المنشأة لتمويل خارجي.
- ٤- الجوانب النقدية وغير النقدية لعمليات الاستثمار والتمويل للمنشأة خلال الفترة المحاسبية.
- ٥- تحديد أسباب التغير في رصيد النقدية أول المدة وآخرها. (القطر وآخرون، ١٩٩٧: ٤٣)

٦- تقييم قرارات الإدارة.

٧- تبين قائمة التدفقات النقدية العلاقة بين صافي الدخل والتغير في النقدية المتاحة لدى الشركة. فقد تحقق الشركة أرباحاً عالية ولكن ليس بالضرورة ان ترافقه زيادة في النقدية ولاسيما ان تسجيل العمليات المحاسبية يتم على أساس الاستحقاق. (حماد، ٢٠٠٦: ١٧٨).

٨- تزداد أهمية كشف التدفق النقدي في أن المعلومات التي تتضمنها يمكن استخدامها في اشتقاق مجموعة من النسب المالية التي تساعد في تقييم الأوجه المختلفة لنشاط الوحدة واختبار مدى كفاءتها في توظيف الموارد المالية. (الجباري، ٢٠٠٢: ٥٢)

٩- لتحديد التدفقات النقدية الداخلة للمنشأة من المصادر المختلفة، والتدفقات النقدية الخارجة للاستخدامات المختلفة، وأهمية كل مصدر واستخدام، ومدى انتظامهما.

١٠- لمعرفة المرونة المالية لدى الوحدة، موضحة طاقتها وقدرتها على سداد ديونها وسيولتها لتلبية الاحتياجات الطارئة.

١١- لمعرفة أثر برامج الاستثمار لديها فإذا اتخذت الإدارة قرارات استثمار حكيمة فإن الوحدة ستزدهر وتنمو وإلا ستفشل، ومن ثم "فان قائمة التدفقات تعطي المستثمرين والدائنين معلومات لتقييم قرارات الإدارة. (سعادة، ٢٠٠٢: ٢٥٥-٢٥٦)

الاستخدام الداخلي والخارجي لقائمة التدفقات النقدية :

يستخدم كل من إدارة المشروع والمستثمرين والدائنين قائمة التدفقات النقدية، إذ تستخدمها الإدارة لفحص السيولة وتحديد سياسة التوزيعات وتقييم تأثير القرارات والسياسات المرتبطة بالاستثمار والتمويل. وبعبارة أخرى قد تستخدم الإدارة هذه القائمة لتحديد ما إذا كان التمويل قصير الأجل مطلوباً لسداد الالتزامات الجارية ولتقرير زيادة وتخفيضها التوزيعات ولتخطيط الاستثمار.

أما المستثمرون والدائنون فيحتاجون قائمة التدفقات النقدية لتقييم قدرة المشروع على إدارة التدفقات النقدية لإنتاج تدفقات نقدية ايجابية في المستقبل وهي اللازمة لسداد التزامات الأسهم وتوزيعاتها وفوائد الديون وتوفير الديون وتوفير النقود لتمويل الاستثمارات الإضافية والتوسعات. (القباني، ٢٠٠٦: ١٢٦)

ثالثاً: الأنشطة الرئيسية المؤثرة على التدفقات النقدية:

من أجل زيادة فاعلية قائمة التدفقات النقدية في تحقيق الأهداف المحددة لها تقسم أنشطتها الى مجموعتين المجموعة الأولى تمثل التدفقات النقدية الداخلة، والمجموعة الثانية تمثل التدفقات النقدية الخارجة وكما يأتي :

١- تعد الأنشطة التي تؤدي الى زيادة النقدية :تدفقات نقدية داخلة والأنشطة التي تؤدي الى نقصان النقدية :تدفقات نقدية خارجة.

٢- تصنف كل من النقدية الداخلة او الخارجة في واحد من ثلاثة أنشطة على وفق نوع النشاط الذي تسبب في حدوث التدفق النقدي وتشمل: أنشطة التشغيل، أنشطة الاستثمار، أنشطة التمويل. (جبل، ٢٠٠٤: ٨٤)

أنشطة التشغيل :

تؤدي هذه الأنشطة الى خلق الإيرادات والمصروفات المتعلقة بالنشاط الرئيس للمشروع، ومن ثم تؤثر في قائمة الدخل الذي يتم إعدادها على وفق أساس الاستحقاق. وفيما يأتي أهم التدفقات النقدية الناتجة عن أنشطة التشغيل. (جبل، ٢٠٠٤: ٨٤)

التدفقات النقدية الداخلة في أنشطة التشغيل	التدفقات النقدية الخارجة من أنشطة التشغيل
<ul style="list-style-type: none"> المتحصلات النقدية من العملاء المتحصلات النقدية من الفوائد المتحصلات النقدية من الاستثمارات المالية قصيرة الأجل 	<ul style="list-style-type: none"> المدفوعات النقدية للموردين المدفوعات النقدية للعمالة المدفوعات النقدية من الفوائد والضرائب وغيرها

أنشطة الاستثمار:

تعبر عن الزيادة او النقصان في الأصول طويلة الأجل للمنشأة وهكذا فان أنشطة الاستثمار تتأثر بحسابات الأصول طويلة الأجل مثل إصدار القروض وتحصيلها او الاستثمار في شركات أخرى، شراء وبيع الأصول الثابتة.

وفيما يأتي أهم التدفقات النقدية الداخلة والخارجة الناتجة عن أنشطة الاستثمار.

(جبل، ٢٠٠٤: ٨٤)

التدفقات النقدية الداخلة في أنشطة الاستثمار	التدفقات النقدية الخارجة من أنشطة الاستثمار
<ul style="list-style-type: none"> - تدفقات من بيع أصول ثابتة - تدفقات من بيع أوراق مالية طويلة الأجل - تدفقات من استرداد قروض 	<ul style="list-style-type: none"> - تدفقات من شراء أصول ثابتة - تدفقات من شراء أوراق مالية أو أسهم طويلة الأجل - تدفقات من القروض

أنشطة التمويل:

تعد أنشطة التمويل عن حقوق الملكية والخصوم غير المتداولة طويلة الأجل، ومن ثم فهي تشمل إصدار الأسهم والحصول على القروض وغيرها مع ملاحظة أن فوائد القروض تدخل ضمن الأنشطة التشغيلية . (جبل، ٢٠٠٤: ٨٥)

وفيما يأتي أهم التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة التمويلية :

التدفقات النقدية الداخلة	التدفقات النقدية الخارجة
<ul style="list-style-type: none"> - إصدار أسهم عادية - إصدار سندات - اقتراض نقدي 	<ul style="list-style-type: none"> - سداد السندات - سداد القروض - سداد توزيعات ارباح المساهمين

ويمكن بيان ارتباط الأنشطة السابقة بمسببات في الجدول الآتي :

أنشطة التشغيل	أنشطة الاستثمار	أنشطة التمويل
<ul style="list-style-type: none"> - قائمة الدخل - الأصول المتداولة فيما عدا النقدية - الخصوم المتداولة 	<ul style="list-style-type: none"> - الأصول غير المتداولة - طويلة الأجل 	<ul style="list-style-type: none"> - الخصوم غير المتداولة - طويلة الأجل

المبحث الثاني

المعايير المحاسبية الدولية المتعلقة في عرض قائمة التدفقات النقدية

أكد تقرير مجموعة العمل لدراسة أهداف التقارير المالية الصادر عام ١٩٧٣ (المعروف باسم تقرير لجنة تروبلود (True blood Committee) التابعة للمعهد الأميركي للمحاسبين القانونيين AICPA أنه من أهم أهداف القوائم المالية هدف تقديم معلومات مفيدة للمستثمرين والدائنين من أجل التنبؤ وتقييم التدفقات النقدية CASH FLOWS من حيث المبلغ والتوقيت ونسبية عدم التأكد، وفي أول بيان لها أكدت أيضاً هيئة معايير المحاسبة المالية FASB (البيان رقم ١/عام ١٩٧٨) على أن أحد الأهداف الأساسية الثلاثة للتقرير المالي هو تقدير مقدار وتوقيت درجة عدم التأكد الخاصة بالتدفقات النقدية . (حنان، ٢٠٠٣: ٢٩٨).

تعرض كل من قائمة الدخل والميزانية وقائمة الأرباح المحتجزة بصورة مختزلة جداً بعض المعلومات عن التدفقات النقدية، إذ إن تلك القوائم المذكورة يتم إعدادها على وفق أساس الاستحقاق ACCRUAL BASIS ولكن لا تعرض أي من القوائم السابقة الملخص التفصيلي لكل التدفقات النقدية الداخلة والخارجة أو مصادر النقدية واستخداماتها خلال الدورة المالية.

وللوفاء بهذه الحاجة فقد طالبت FASB (المعيار ٩٥/عام ١٩٨٧) بقائمة مالية جديدة هي قائمة التدفقات النقدية، تبعها إصدار المعيار المحاسبي الدولي ذي الرقم ٧/ بيانات التدفق النقدي عام ١٩٩٢، ومنذ ذلك الحين أصبحت قائمة التدفقات النقدية جزءاً أساسياً من القوائم المالية.

أدّى يحدد المعيار المحاسبي الدولي ذو الرقم ٧ المتطلبات اللازمة لعرض قائمة التدفقات النقدية والافصاحات المتعلقة بها، وهو يبين أن معلومات التدفقات النقدية مفيدة لأنها تزود مستخدمي القوائم المالية بأساس لتقييم قدرة المنشأة على توليد النقدية وما في حكمها واحتياجات المنشأة لاستخدام هذه التدفقات النقدية. (جبل، ٢٠٠٤: ١٤٦)

وقد ألزمت القاعدة المحاسبية العراقية ذات الرقم (٧) الوحدات الاقتصادية بإعدادها، إذ كانت هذه الوحدات قبل إصدار هذه القاعدة ملزمة بإعداد قائمة الموارد والاستخدامات التي تعد ضمن الكشوفات الخاصة بالموازنة التخطيطية بحيث تؤمن التوازن المالي للوحدة والربط بين حسابات العمليات الجارية والميزانية العامة، إذ تبين مصادر التمويل وطرق استخدامها.

ولكن بصور القاعدة ذات الرقم (٧) أصبحت الوحدات ملزمة بأعداد كشف التدفق النقدي بدلا من قائمة الموارد والاستخدامات، وجدير بالذكر ان هذه القاعدة لا تتضمن معالجات محاسبية او تعديلات عن المعالجات المحاسبية السائدة في ظل النظام المحاسبي الموحد الا انها تعد اضافة له وكشف آخر تقوم الوحدة بأعداده في نهاية السنة المالية الى جانب الكشوفات والقوائم الاخرى التي جاء بها النظام، اذ وفرت هذه القاعدة الأسس التي تساعد في تحديد وتقييم مقدرة الوحدة الاقتصادية على توليد النقد ودرجة التأكد من تحققه في المستقبل. وقد جاءت بتفاصيل دقيقة عن النقدية لم تكن موجودة في ظل النظام المحاسبي الموحد. (الجباري، ٢٠٠٢، ٥٢)

حيث تطرق المعيار المحاسبي الدولي ذو الرقم (٧) الى ما يأتي : (حماد، ٢٠٠٦، ٢٢٢-٢٢٥)
خلفيات المشكلة:

- توفر التدفقات النقدية معلومات مفيدة للمستخدمين تمكنهم من تكوين رأي عن:
 - الهيكل المالي للمنشأة.
 - سيولة المنشأة وقدرتها على السداد في الاجل الطويل.
 - توقيتات وعدم التأكد المحيط بالتدفقات النقدية.
 - تقييم قدرة المنشأة على توليد النقدية وما في حكمها موزعة على أنشطة التشغيل والاستثمار والتمويل.
 - تقييم ومقارنة القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية بين المنشآت المختلفة.

الهدف:

تعد معلومات التدفقات النقدية مفيدة للمنشأة في تزويد مستخدمي القوائم المالية بالأساس لتقييم قدرة المنشأة على توليد النقدية وما يعادلها، وحاجات المنشأة في استخدام هذه التدفقات. فالقرارات الاقتصادية التي تتخذ من قبل مستخدمي القوائم المالية تتطلب تقييما لقدرة المنشأة على توليد النقدية وما يعادلها وعلى توقيتها ودرجة التأكد في عملية توليدها. (لجنة المعايير المحاسبية الدولية، ١٩٩٠، ١٢٣)

نطاق المعيار:

يركز هذا المعيار على كيفية إعداد قائمة التدفقات النقدية، فقد أصبحت المنشآت جميعها الآن مطالبة بتقديم قائمة التدفقات النقدية كأحد التقارير المالية الإلزامية عن الفترة المحاسبية (حماد، ٢٠٠٦، ٢٢٢-٢٢٥)

المفاهيم الأساسية:

تلتزم المنشآت جميعها بعرض قائمة التدفقات النقدية وتقديمها، وهذه القائمة تقدم التدفقات النقدية عن الفترة مبوبة الى أنشطة التشغيل، الاستثمار، التمويل .

المعالجة المحاسبية:

يتم التقرير عن التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل باستخدام إما الطريقة المباشرة او الطريقة غير المباشرة.

الطريقة المباشرة:

يتم التقرير عن الفئات الرئيسة للتدفقات النقدية سواء المتحصلات او المدفوعات (مثلا: المحصل من العملاء، المدفوعات الى الموردين والعاملين).

الطريقة غير المباشرة:

ويتم فيها تعديل صافي الربح او الخسارة عن الفترة بالبنود الآتية:

- آثار العمليات غير النقدية مثل الاهلاك والاستهلاك .
- البنود المؤجلة والمستحقة .
- التدفقات النقدية المتعلقة بأنشطة الاستثمار او التمويل.
- يتم التقرير عن التدفقات النقدية من أنشطة الاستثمار كما يأتي:
- الفئات الرئيسة لاجمالي النقدية المحصلة واجمالي النقدية المدفوعة يتم التقرير عنها بشكل منفصل.
- يتم تبويب اجمالي التدفقات النقدية الناتجة من الاستحواذات او التصرفات الفرعية او الفروع او وحدات الأعمال الأخرى ضمن أنشطة الاستثمار.
- يمكن التقرير عن التدفقات النقدية التالية على أساس صافي:
- * التدفقات النقدية الناتجة من التعامل مع العملاء.
- * البنود ذات معدلات الدوران السريعة وبمبالغ كبيرة وتواريخ استحقاق قصيرة (على سبيل المثال شراء الاستثمارات وبيعها).
- تعالج الفوائد الأرباح المدفوعة وتوزيعاتها على أساس ثابت بوصفها أنشطة تشغيل او أنشطة تمويل.
- يتم تبويب التدفقات النقدية الناشئة عن الضرائب عادة بوصفها أنشطة التشغيل (ما لم يتم تحديدها بوصفها أنشطة الاستثمار والتمويل)

- تسجل المعاملات بأسعار الصرف بالعملة الوظيفية باستخدام سعر الصرف في تاريخ التدفق النقدي .
- تتم ترجمة التدفقات النقدية للعمليات الأجنبية بأسعار الصرف في تواريخ التدفقات النقدية.
- عندما تستخدم المنشأة طريقة حقوق الملكية او طريق التكلفة للمحاسبة عن الاستثمارات، فان التدفقات النقدية فقط الناشئة عنها هي التي تتم المحاسبة عنها (على سبيل المثال التوزيعات المستلمة) وهي التي يتم إظهارها في قائمة التدفقات النقدية .
- يتم تضمين الجزء المناسب من التدفقات النقدية من المشروعات المشتركة في قائمة التدفقات النقدية.

العرض والافصاح:

- يتم اظهار البنود الآتية على أساس اجمالي في علاقتها بالشراء او البيع او وحدات الأعمال:
- اجمالي الشراء او التصرف
- مقدار النقدية او ما في حكمها عند الشراء او التصرف.
- مقدار الأصول او الخصوم بخلاف النقدية وما في حكمها عند الاستحواذ او التصرف.
- يتم الافصاح عن البنود الآتية:
- النقدية وما في حكمها في قائمة التدفقات النقدية والتسويات مع البنود المعادلة لها في الميزانية.
- تفاصيل عن العمليات غير النقدية المرتبطة بانشطة الاستثمار او التمويل (على سبيل المثال تحويل الديون الى حقوق ملكية، شراء الات بقروض طويلة الاجل)
- مقدار النقدية وما في حكمها التي لا تكون متاحة للاستخدام بواسطة المجموعة.
- مقدار تسهيلات القروض غير المسحوبة والمتاحة لانشطة التشغيل في المستقبل وتسوية الارتباطات الراسمالية.
- المبلغ الكلي للتدفقات النقدية لكل قسم من الأقسام الثلاثة (تشغيل، استثمار، تمويل) بالنسبة لكل قطاع أعمال او قطاع جغرافي في حالة إمكانية تقسيم المنشآت الى قطاعات.
- التمييز بين التدفقات النقدية المعبرة عن الزيادة في القدرة التشغيلية وتلك المعبرة عن المحافظة عليها. (حماد، ٢٠٠٦: ٢٢٥)

المبحث الثالث

استبدال قائمة مصادر الأموال واستخداماتها بقائمة التدفقات النقدية

قائمة مصادر الأموال واستخداماتها

من المعلوم أن قائمة مصادر الأموال واستخداماتها هي القائمة التي تساعد على فهم التغير الذي حدث في المركز المالي من فترة الى أخرى، فهي تبين مصادر الاموال ووجه استخدامها وتوضح من اين نشأ رأس المال العامل وكيف استخدم .

أما الميزانية العمومية فانها تعطي صورة آنية في نقطة معينة من الزمن عن المركز المالي للمشروع، اما قائمة الدخل فهي تبين مصادر عوائد المشروع (ايرادات العمليات) ووجه استخدام هذه المصادر (المصروفات). (قللي، ٢٠٠٣: ٣٠٩)

لقد أقرت قائمة مصادر الاموال واستخدامها في عام ١٩٦٣ من قبل المعهد الاميركي للمحاسبين المجازين (AICPA) الصادر من عن مجلس المعايير المحاسبية المالية (APB). وقد كان الهدف منها بيان المصادر التي حصلت عليها الوحدة الاقتصادية من خلالها على الاموال خلال الفترة الزمنية المعينة والقنوات والاستخدامات التي وجهتها اليها، ولذلك فانها سلطت الضوء على الاموال (Funds) بشكلها العام بغض النظر عن مدى توافر النقدية. وعلى الرغم من انها وفرت بعض المعلومات النافعة التي لم تكن القوائم المالية الاساسية تكشف عنها، الا ان ضآلة هذه المعلومات وتطور الحاجة الى معلومات جديدة قلل من قيمتها وابتعدتها عن الاستخدام منذ سنوات. (محمد، وآخرون، ٢٠٠٠: ١٥٥)

وقبل ميلاد قائمة التدفقات النقدية كان يتم إعداد " قائمة مصادر الأموال واستخداماتها " وكانت هذه القائمة تبين التغيرات في بنود قائمة المركز المالي للفترة التي تعبر عنها القوائم المالية ، اذ كان يتم إدراج الزيادة والنقص في بنود المركز المالي في هذه القائمة ، ويتم تحديد الزيادة والنقص عن طريق مقارنة أرصدة بنود قائمة المركز المالي في نهاية السنة المالية الحالية مع رصيد بنود قائمه المركز المالي في نهاية السنة المالية السابقة ، وفي البدء كانت تأخذ هذه القائمة شكلاً تحليلياً يطلق عليه قائمة " من أين أتت الأموال وأين ذهبت ثم تغير مسمى هذه القائمة الى " قائمة الأموال "، ثم تغير المسمى الى " قائمة مصدر الأموال واستخدامها"، ثم تغير مسمى هذه القائمة مرة أخرى الى " قائمة التغيرات في المركز المالي"، وبغض النظر عن تغير المسمى عدة مرات فان هذه القائمة كانت تبين التغيرات في رأس المال العامل .

ومنذ زمن وجيز نسبياً أصبحت قائمه التدفقات النقدية إحدى القوائم الخارجية الإلزامية بالنسبة للمنشآت الاقتصادية بجانب قائمة الدخل وقائمة المركز المالي وقائمة التغيرات في حقوق الملكية (أو قائمة الأرباح المحتجزة أو قائمة توزيع الأرباح) ، وقد حلت القائمة محل قائمة مصادر الأموال واستخداماتها ، ويعلق المحللون والمستثمرون والدائنون وغيرهم من العاملين والمهتمين بالدوائر المالية والاقتصادية أهمية كبيرة على قائمة التدفقات النقدية التي طالما طالبوا بأن تكون إحدى القوائم المهمة التي تبين مقدرة المنشأة على توليد النقدية ومدى مرونتها المالية ، ومقدار ما لديها من نقدية حرة تمكنها من التوسع وسداد القروض . (http://www.socpa.org.sa/forum/wp/010103 /)

وعلى الرغم من أهمية قائمة التدفقات النقدية إلا أنها لا تكون مفيدة بمعزل عن القوائم المالية الأخرى، فقائمة المركز المالي تقدم معلومات حول موجودات ومطلوبات وحقوق الملكية للمشروع وعلاقة هذه العناصر ببعضها البعض في تاريخ معين كما أنها تلقي الضوء على هيكل موارد المشروع والأقسام الرئيسة للأصول والهيكل التمويلي. وكذلك فإن قائمة الأرباح المحتجزة وقائمة الربح إذا ما تم استخدامهما مع قائمة المركز المالي تقدمان أساساً مهماً لتحديد التدفقات النقدية المستقبلية مما تقدمه قائمة التدفقات النقدية وحدها. ومما سبق نستنتج ما يأتي:

١- إن قائمة التغير في المركز المالي التقليدية التي كانت تعد على أساس رأس المال العامل لا تقدم أساساً للمقارنة السليمة بين المشروعات والمعلومات المستقاة منها غير مفيدة للمستثمرين والمستخدمين الآخرين.

٢- قائمة التدفقات النقدية الجديدة تقدم معلومات مهمة حول قدرة المشروع على سداد التزاماته وسداد التوزيعات والفوائد، وهو ما ينعكس على أسعار الأسهم وقيمة الشركة السوقية.

٣- قائمة التدفقات النقدية وحدها ومن دون القوائم الأخرى ليست كافية لتقديم المعلومات اللازمة للمستثمرين والدائنين والمستخدمين الآخرين، بمعنى أن قائمة التدفقات النقدية ليست بديلاً عن القوائم المالية الأخرى.

وقد أثبتت البحوث أن المؤشرات الناتجة من قائمة التدفقات النقدية فضلاً عن المؤشرات الخاصة بقائمة الربح لها محتوى معلوماتي بالنسبة للمستثمرين. (الصبان، وآخرون: ٣٢٤-٣٢٥).

المبحث الرابع

إعداد قائمة التدفقات النقدية في مصرف الموصل للتنمية والاستثمار

إعداد قائمة التدفقات النقدية:

خلافا لقائمة الدخل وقائمة المركز المالي اللتين تعدان استنادا إلى ميزان المراجعة المعدل بعد التسويات الجردية، فإن قائمة التدفقات النقدية يتم اعدادها من ثلاثة مصادر هي:

١- مقارنة ميزانيتين متتاليتين وذلك لتحديد مقدار التغيرات في الاصول والالتزامات وحقوق الملكية بين اول فترة وآخرها .

٢- قائمة الدخل الحالية وذلك لتحديد مقدار زيادة النقدية الناتجة عن الانشطة التشغيلية او مقدار نقصان النقدية المستخدمة في الانشطة التشغيلية خلال الفترة .

٣- بيانات عن عمليات منتقاة من الاستاذ العام للحصول على معلومات تفصيلية اضافية بهدف تحديد كيفية توريد او استخدام النقدية خلال الفترة.

إن اعداد قائمة التدفقات النقدية من المصادر الثلاثة السابقة يتم على وفق ثلاث خطوات متتالية:

الخطوة الأولى: تحديد التغير في النقدية بوصفه فرقا بين رصيد النقدية في أول الفترة وآخرها.
الخطوة الثانية: تحديد صافي التدفق النقدي من الانشطة التشغيلية، وهذا يتطلب تحليل قائمة الدخل الحالية وتحويل الدخل من اساس الاستحقاق الى اساس النقدي كما يتطلب ايضا مقارنة الميزانيتين، وكذلك يتطلب بيانات عن عمليات منتقاة. وفي هذه الخطوة يمكن تطبيق الطريقة المباشرة او الطريقة غير المباشرة، كما يمكن الاستفادة من الطريقتين واعتماد الطريقة الشاملة .

الخطوة الثالثة: تحديد التدفقات النقدية من الانشطة الاستثمارية والانشطة التمويلية، اذ يجب تحليل بقية التغيرات الاخرى في حسابات الميزانية لمعرفة أثرها على النقدية. (حنان، ٢٠٠٣: ٣٠٣-٣٠٤)

طرائق إعداد قائمة التدفقات النقدية: "C.F.S." The Methods of Preparing

إن قائمة التدفقات النقدية المستحصلة من الأنشطة التشغيلية توضح صافي المبالغ النقدية المستلمة والمدفوعة خلال الفترة المالية للفترة التي تظهر عادة في قائمة الدخل. ويمكن احتساب هذه التدفقات بطريقتين :

١- الطريقة المباشرة Direct Method

٢- الطريقة غير المباشرة Indirect Method

أولاً: الطريقة المباشرة Direct Method

وهذه الطريقة تستخدم لبيان المصادر المباشرة للحصول على النقدية من العمليات التشغيلية مثل المتحصلات من العملاء من بيع البضاعة، فضلاً عن النقدية المحصلة من التوزيعات والفوائد. وكذلك اوجه الصرف النقدي على الانشطة التشغيلية للشركة مثل السداد للموردين مقابل البضاعة المشتراة وسداد المصروفات التشغيلية المختلفة. وفيما يأتي هيكل لقائمة التدفقات النقدية بالطريقة المباشرة. (الصبان وآخرون، ٢٠٠٦، ٣٢٩).

هيكّل قائمة التدفقات النقدية عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٠٤/١٢/٣١ الطريقة المباشرة

تدفقات نقدية من الأنشطة التشغيلية:		
<u>التدفقات النقدية الداخلة</u>		
**		المتحصل من العملاء
**		المتحصلات من الفوائد
**		متحصلات من بيع اوراق مالية
**		المتحصلات من ايرادات اخرى
—		<u>التدفقات النقدية الخارجة</u>
**		النقدية المدفوعة للموردين
**		الرواتب والاجور
**		فوائد مدفوعة
**		ضريبة دخل مدفوعة
**		مدفوعات لشراء اوراق مالية
—		
**(-)		صافي النقود التي تم الحصول عليها من الأنشطة التشغيلية
**		<u>تدفقات نقدية من الأنشطة الاستثمارية:</u>
<u>تدفقات نقدية داخلية</u>		
**		المتحصلات من بيع اصول ثابتة
<u>التدفقات النقدية الخارجة</u>		
(-)	**	مدفوعات لشراء اصول ثابتة
**		صافي النقدية التي تم الحصول عليها من الأنشطة الاستثمارية
<u>تدفقات نقدية من الأنشطة التمويلية:</u>		
<u>التدفقات النقدية الداخلة</u>		
**		المتحصلات من الاقتراض
**		المتحصلات من اصدار اسهم
**		المتحصلات من اذ.ف.ع
**		
<u>التدفقات النقدية الخارجة</u>		
**		المسدد من القروض
**		النقد المدفوع عن توزيع ارباح نقدية
**		النقد المدفوع لشراء سندات
—		
**(-)		صافي النقدية التي تم الحصول عليها من الأنشطة التمويلية
**		صافي الزيادة(النقص) من النقدية خلال الفترة
**		رصيد نقدية ٢٠٠٣/١٢/٣١ (أول الفترة)
**		رصيد نقدية ٢٠٠٣/١٢/٣١ (آخر الفترة)

(كشف ١)

المصدر: (جبل، ٢٠٠٤: ٩٥)

ثانياً. الطريقة غير المباشرة Indirect Method

وهي أكثر الطرق شيوعاً في الاستخدام العملي لبيان صافي التدفقات النقدية من العمليات، لأنه يسهل إعدادها، وهي تركز على الفرق بين صافي الربح وصافي التدفقات النقدية من العمليات. وتبدأ هذه الطريقة بصافي الربح المتوصل إليه من قائمة الربح ثم يعدل بعناصر الإيرادات والمصروفات أو المكاسب والخسائر التي لا تحتوي على تدفقات نقدية مثل الإهلاك والنفاد للأصول الثابتة الملموسة وغير الملموسة ومكاسب (وخسائر) بيع الأصول الثابتة، وغيرها من العناصر التي تمثل قيوداً دفترية من دون أن يكون لها أثر على التدفق النقدي .

كما أن القائمة المعدة على أساس الطريقة غير المباشرة تركز على التغير في حسابات الأصول والالتزامات المتداولة. فالتغير في المخزون والمدينين والأصول المتداولة الأخرى تستخدم لتحديد التدفقات النقدية. ويجب استخدام التغير في صافي المدينين بعد طرح مخصص الديون المشكوك فيها وبعد تسجيل الديون المعدومة. (الصبيان وآخرون، ٢٠٠٦: ٣٣٠-٣٣١).

وفيما يأتي هيكل لقائمة التدفقات النقدية بالطريقة غير المباشرة:

هيكل قائمة التدفقات النقدية عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٠٤/١٢/٣١

الطريقة غير المباشرة

**		صافي الربح على وفق اساس الاستحقاق:
		<u>التعديلات</u>
	**	(+) مصروف الاستهلاك
	**	(-) ارباح بيع الاصول الثابتة
		صافي ربح التشغيل النقدي قبل التغيرات في راس المال العامل:
		<u>التغيرات في الاصول المتداولة</u>
		التغير في رصيد المدينين
	**	التغير في رصيد المخزون
	**	التغير في رصيد الايرادات المستحقة
	**	التغير في رصيد المصاريف المدفوعة مقدما
	**	<u>التغيرات في الخصوم المتداولة</u>
		التغير في رصيد الدائنين
	**	التغير في رصيد المصاريف المستحقة
	**	التغير في رصيد الايرادات المستلمة مقدما
	**	أجمالي التعديلات
**		<u>صافي التدفق النقدي من عمليات التشغيل</u>
**		التدفق النقدي من عمليات الاستثمار:
	**	النقد المحصل من بيع الموجود الثابت
	**	النقد المدفوع لشراء الموجود الثابت
	**	<u>صافي التدفق النقدي من عمليات الاستثمار</u>
**	**	التدفق النقدي من عمليات التمويل
		-النقد المحصل من اصدار الاسهم
	**	- النقد المحصل من ا.د مصرفية
	**	- النقد المدفوع لاطفاء السندات
	**	-توزيعات ارباح نقدية
	**	<u>صافي التدفق النقدي من عمليات التمويل</u>
**		صافي التدفق النقدي خلال العام
**		(=) رصيد النقدية في بدء العام
**		رصيد النقدية في نهاية العام

(كشف ٢)

بالاعتماد على المصدرين: المصدر ١: (محمد، وآخرون: ١٦٢) المصدر ٢: (جبل، ٢٠٠٤: ٩٥)

التقارير والقوائم المالية لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار:

وعند قيام الباحث باطلاع على التقارير والقوائم المالية المعدة عن سنة ٢٠٠٤ لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار، لاحظ أن المصرف لا يعد قائمة التدفقات النقدية، واكتفى بأعداد الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر وقائمة مصادر الأموال واستخداماتها وعدد من الكشوفات فضلاً عن قوائم خاصة بالحسابات القومية .

وبما أن المصارف لا تمتلك مخزوناً كما يظهر ذلك في حسابات الميزانية العامة إذ تتمثل مصادر التدفق النقدي (الداخلي أو الخارجي) في المصارف بخمسة عناصر رئيسية وهي النقدية، الودائع، القروض والأوراق المالية، الالتزامات الثابتة والخصوم عدا الودائع، الأصول والخصوم غير النقدية (هندي، ١٩٩٦: ٣٥٤)

وفيما يأتي الميزانية العامة وكشف بالعمليات الجارية وقائمة مصادر الأموال واستخداماتها لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار وكما في ٢٠٠٤/١٢/٣١ .

مصرف الموصل للتنمية والاستثمار (شركة مساهمة خاصة) نينوى
الميزانية العامة كما في ٢٠٠٤/١٢/٣١

٢٠٠٣	٢٠٠٤	الموجودات المتداولة		
٦,٦٦٨,٨٣١,٤٢٠	٢٢,٤٥١,٨٢٦,٥٣٠	النقد(الصندوق و المصرف)	١٨	١
٤,٥٩٢,٠٨٦,١٥٢	٣,٣٨١,١٨٥,٥٠٩	الاستثمارات	١٥	٢
		الائتمان النقدي		
٣٧٢,١٢٧,٠٠٠	٣,٦٦١,٠٧١,٠٦١	الاوراق التجارية المخصصة والمبتاعة	١٤	٣
٥٥٧,٦٠٨,٣٤٦	٤,٠٦٩,٢٨٥,٠٣٠	القروض والتسليفات	١٤٤	٤
		المدينون	١٤٤	٥
٣١٥,٣٩٦,٦٣٨	٦,٤٥٨,٣١٢,٣١٤		١٦	
١٢,٥٠٦,٠٤٩,٥٥٦	٣٩,٩٢١,٦٨٠,٤٤٤	الموجودات الثابتة		
٤١٩,٣٤٨,٤٢٩	١,٠٣٤,٦٥١,٨٥٧	(بعد تنزيل الاندثارات)	١١	
٥١,٩١٤,٢٥٠	١,٣٩٤,٩٤٦,٣٥٠	مشروعات تحت التنفيذ	١٢	٦
٤٧١,٢٦٢,٦٧٩	٢,٤٢٩,٥٩٨,٢٠٧	مجموع الموجودات الثابتة	١٩	٦
٢٥٨,٦٥١,٩٥٠	١,١٨٠,٣٢١,٦٤٩	الحسابات المتقابلة	١٩١	
		التزامات الزبائن لقاء العمليات المصرفية		
١٢,٩٧٧,٣١٢,٢٣٥	٤٢,٣٥١,٢٧٨,٦٥١	(بعد تنزيل التامينات) لها مقابل		
		مجموع الموجودات	٢٥	
		مصادر التمويل	٢٢	٧
		مصادر التمويل قصيرة الاجل	٢٦	٨
١٠,٢٣٥,٨٣٨,٢٠٩	٢٨,٩٤٤,٦٨٨,٣٣٨	حسابات جارية وودائع	٢١	٩
٧٥,٧٢٥,٧٢٦	٣٣٨,٤٩١,٥٧٥	التخصيصات	٢١	
١,٥٨٨,٤٨٠,٧٢٠	١,٧٢٢,٥٨٤,٥٦٤	الدائنون	٢١١	١٠
١١,٩٠٠,٠٤٤,٦٥٥	٣١,٠٠٥,٧٦٤,٤٧٧	مصادر التمويل طويلة الاجل		١١
١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	رأس المال-الاسمي والمدفوع		
٧٧,٢٦٧,٥٨٠	١,٣٤٥,٥١٤,١٧٤	الاحتياطيات		
١,٠٧٧,٢٦٧,٥٨٠	١١,٣٤٥,٥١٤,١٧٤	حقوق المساهمين	٢٩	
١٢,٩٧٧,٣١٢,٢٣٥	٤٢,٣٥١,٢٧٨,٦٥١	مجموع مصادر التمويل	٢٩١	١٢
٢٥٨,٦٥١,٩٥٠	١,١٨٠,٣٢١,٦٤٩	الحسابات المتقابلة		
		التزامات المصرف لقاء العمليات المصرفية		
		(بعد تنزيل التامينات) لها مقابل		

(كشف ٣)

المصدر: التقرير السنوي لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار.

مصرف الموصل للتنمية والاستثمار (شركة مساهمة خاصة) نينوى
التغيرات في الميزانية العامة بين سنة ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤

كشف العمليات الجارية للسنة المنتهية في ٢٠٠٤/١٢/٣١

رقم الدليل	البيان	
	<u>إيراد النشاط الجاري</u>	
٤٤	إيرادات العمليات المصرفية	٧٧٩٣٦٣٧١٩
٤٦	إيرادات الاستثمار	١٤١١٠١٤٢٧
		٢١٩٠٣٧٥١٤٦
	<u>ينزل: مصروفات النشاط الجاري</u>	
	مصروفات العمليات المصرفية	١١١٣٧٩٩١٣
٣٤	الاندثارات والاطفاءات	٥٥٤٨٩٥٧٥
٣٧	المصروفات الإدارية	٤٣٢٣٩٨٨٧١
٣٣/٣٢/٣١		٥٩٩٢٦٨٣٥٩
	فائض العمليات الجارية	١٥٩١١٠٦٧٨٧
	<u>تضاف الإيرادات التحويلية والأخرى</u>	
	إيرادات النشاط الخدمي	٢٥٣٩٥٦١
٤٣	الإيرادات الأخرى	٢٧٩٥٧٠٧٣
٤٩		٣٠٤٩٦٦٣٤
	<u>تنزل المصروفات التحويلية والأخرى</u>	
	المصروفات التحويلية	٤٤٨٣٤٤٢٥
	المصروفات الأخرى	٦٥٧١٦٨٣
٣٨		٥١٤٠٦١٠٨
٣٩	<u>الفائض القابل للتوزيع</u>	١٥٧٠١٩٧٣١٣
	مخصص ديون مشكوك في تحصيلها	١٧٥١٨٤٢٥٣
	تخصيصات ضريبية	١٢٨٤٥٧٥٧٠
	الاحتياطي القانوني لرأس المال (بموجب قانون البنك المركزي العراقي)	٢٥٣٣١١٠٩٨
	أرباح غير موزعة	١٠١٣٢٤٤٣٩٢
	(الفائض المتراكم)	١٥٧٠١٩٧٣١٣

(كشف ٥)

المصدر: التقرير السنوي لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار

مصرف الموصل للتنمية والاستثمار (شركة مساهمة خاصة) نيوى
بيان مصادر الأموال واستخداماتها للسنة المنتهية في ٢٠٠٤/١٢/٣١

رقم الدليل المحاسبي	البيان	دينار	دينار
	رصيد النقود كما في ٢٠٠٤/١/١		٦,٦٦٨,٨٣١,٤٢٠
	<u>تضاف: مصادر الأموال</u>		
	<u>المصادر الناتجة من حساب التشغيل</u>		
	صافي الأرباح بيان (ب)	١,٥٧٠,١٩٧,٣١٣	
	<u>الفقرات غير النقدية</u>		
٣٧	صافي الاندثار والاطفاء	٥٥,٤٨٩,٥٧٥	
	<u>المصادر النقدية الاخرى</u>		
١٥	النقص في الاستثمارات	١,٣١٠,٩٠٠,٦٤٣	
٢١	الزيادة في رأس المال	١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	
٢٢	الزيادة في الاحتياطات	١,٦٩١,١٠٤	
٢٢	الزيادة في تخصيص الاندثار المتراكم	٦,٧٩٩,٩٧٠	
٢٥	حسابات جارية وودائع	١٨,٧٠٨,٨٥٠,١٢٩	
٢٦	الدائنون	١٣٤,١٠٣,٨٤٤	
	مجموع المصادر النقدية الأخرى	٢٩,١٦٢,٣٤٥,٦٩٠	
			<u>٣٠,٧٨٨,٠٣٢,٥٧٨</u>
			<u>٣٧,٤٥٦,٨٦٣,٩٩٨</u>
	<u>تطرح الاستخدامات النقدية</u>		
١١	الزيادة في الموجودات الثابتة	٦٧٧,٥٩٢,٩٧٣	
١٢	مشروعات تحت التنفيذ	١,٣٤٣,٠٣٢,١٠٠	
		٦,٨٠٠,٦٢٠,٧٤٥	
١٤	الانتماء النقدي	٦,١٤٢,٩١٥,٦٧٦	
١٦	المدينون	٤٠,٨٧٥,٩٧٤	
٢٢	التخصيصات	١٢,٩٨٤,٤١٢,٣٩٥	
			<u>١٥,٠٠٥,٠٣٧,٤٦٨</u>
			<u>٢٢,٤٥١,٨٢٦,٥٣٠</u>
	النقود كما في ٢٠٠٤/١٢/٣١		

(كشف)

المصدر: التقرير السنوي لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار

تحليل التغير في الميزانية العامة بين سنة ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤١- الموجودات الثابتة ومخصص الاندثار:

إذ قام الباحث بتحليل الموجودات الثابتة وقد ظهرت في الميزانية العامة بالقيمة الدفترية بعد تنزيل مخصص الاندثار بمبلغ ١,٠٣٤,٦٥١,٨٥٧ لسنة ٢٠٠٤ وبمبلغ ٤١٩,٣٤٨,٤٢٩ لسنة ٢٠٠٣ .

وعند الرجوع إلى الكشوفات الخاصة بالموجودات الثابتة واندثاراتها لسنة ٢٠٠٤ اتضح الآتي :

١,٠٣٤,٦٥١,٨٥٧	الموجودات الثابتة بعد تنزيل مخصص الاندثار لسنة
٧١,٣٩٧,٩٥٦+	يضاف إليها مخصص الاندثار لسنة ٢٠٠٤
١٣,٧٥٩,٤٤٢+	يضاف إليها إطفاء النفقات الإيرادية المؤجلة
<hr/>	
١,١١٩,٨٠٩,٢٥٥ =	مجموع الموجودات الثابتة قبل تنزيل مخصص الاندثار

وعند الرجوع إلى الكشوفات الخاصة بالموجودات الثابتة واندثاراتها لسنة ٢٠٠٣ اتضح الآتي :

٤١٩,٣٤٨,٤٢٩	الموجودات الثابتة بعد تنزيل مخصص الاندثار لسنة
٢٢,٨٦٧,٨٥٣ +	يضاف إليها مخصص الاندثار لسنة ٢٠٠٣
<hr/>	
٤٤٢,٢١٦,٢٨٢ =	مجموع الموجودات الثابتة قبل تنزيل مخصص الاندثار

فرق التغير في قيمة الموجودات الثابتة بين سنة ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤

مجموع الموجودات الثابتة قبل تنزيل مخصص الاندثار لسنة (٢٠٠٤) ١,١١٩,٨٠٩,٢٥٥
مجموع الموجودات الثابتة قبل تنزيل مخصص الاندثار لسنة (٢٠٠٣) (٤٤٢,٢١٦,٢٨٢)

فرق التغير في قيمة الموجودات الثابتة بين سنة ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ = ٦٧٧,٥٩٢,٩٧٣

٢- الاحتياطات :

حيث قامت الباحثة بتحليل الاحتياطات حيث ظهر فرق التغير في قيمة الاحتياطات بين سنة ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ مبلغ ١,٢٦٨,٢٤٦,٥٩٤ .

وعند الرجوع إلى الكشوفات الخاصة في قيمة الاحتياطات اتضح أنها تتكون من المبالغ الآتية:

قانوني لرأس المال بموجب قانون البنك المركزي العراقي	٢٥٣,٣١١,٠٩٨
يضاف أرباح غير موزعة (فائض متراكم)	١,٠١٣,٢٤٤,٣٩٢ +
مجموع الاحتياطات لسنة ٢٠٠٣	١,٢٦٦,٥٥٥,٤٩٠ =

وللوصول إلى الزيادة في الاحتياطات يتم طرح المبالغ الآتية :

فرق التغير في قيمة الاحتياطات بين سنة ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤	١,٢٦٨,٢٤٦,٥٩٤
يطرح مجموع الاحتياطات لسنة ٢٠٠٤	١,٢٦٦,٥٥٥,٤٩٠ -
الزيادة في الاحتياطات لسنة ٢٠٠٤	١,٦٩١,١٠٤ =

٣- التخصيصات المتنوعة :

وعند الرجوع إلى الكشوفات الخاصة بالتخصيصات المتنوعة لسنة ٢٠٠٤ اتضح الآتي :

هناك تخصيصات ضريبية خلال السنة تبلغ قيمتها	٣١,٤٤٣,٠٥٧
وهناك مخصص دائرة العمل والضمان الاجتماعي	٩,٤٣٢,٩١٧
مجموع التخصيصات المتنوعة لسنة ٢٠٠٤	٤٠,٨٧٥,٩٧٤

علما أن هناك تعديلاً في تخصص الاندثار للسنة السابقة تبلغ قيمته ٦,٧٩٩,٩٧٠ .
ومن خلال الميزانية العامة و كشف العمليات الجارية وبيان مصادر الأموال واستخداماتها
ومن خلال الكشوفات التي تم الاطلاع عليها قامت الباحثة بإعداد قائمة للتدفقات النقدية
مقترحة لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار بالطريقة غير المباشرة .

قائمة التدفقات النقدية المقترحة لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار

عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٠٤/١٢/٣١

الطريقة غير المباشرة

	١,٥٧٠,١٩٧,٣١٣	صافي الربح على وفق أساس الاستحقاق:
		التعديلات
	٥٥,٤٨٩,٥٧٥ +	(+) مصروف الاندثار
	١,٦٢٥,٦٨٦,٨٨٨	صافي ربح التشغيل النقدي قبل التغيرات في رأس المال العامل:
		الزيادة والنقص في الموجودات المتداولة
	٦,١٤٢,٩١٥,٦٧٦	الزيادة في مدينون
	٣,٢٨٨,٩٤٤,٠٦١	الزيادة في أوراق تجارية مخصومة ومبتاعة
	٣,٥١١,٦٧٦,٦٨٤	الزيادة في الأموال المقدمة كسلف للعملاء
	(١,٣١٠,٩٠٠,٦٤٣)	النقص في الاستثمارات المالية قصيرة الأجل
	(١١,٦٣٢,٦٣٥,٧٧٨)	
		الزيادة والنقص في المطلوبات المتداولة
	١٣٤,١٠٣,٨٤٤	دائنون
	١٨,٧٠٨,٨٥٠,١٢٩	ودائع العملاء (حسابات جارية دائنة)
٨,٨٣٦,٠٠٥,٠٨٣	١٨,٨٤٢,٩٥٣,٩٧٣	
		صافي النقود التي تم الحصول عليها من الأنشطة التشغيلية
		تدفقات نقدية من الأنشطة الاستثمارية:
	(٦٧٧,٥٩٢,٩٧٣)	مدفوعات لشراء موجودات ثابتة
	(١,٣٤٣,٠٣٢,١٠٠)	مدفوعات لشراء مشروعات تحت التنفيذ
(٢,٠٢٠,٦٢٥,٠٧٣)		
		صافي النقدية التي تم الحصول عليها من الأنشطة الاستثمارية
		تدفقات نقدية من الأنشطة التمويلية:
	٩,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	المتحصلات من زيادة رأس المال المكتتب والمدفوع
	١,٦٩١,١٠٤	الزيادة في الاحتياطيات
	٦,٧٩٩,٩٧٠	تعديلات في تخصيصات الاندثار عن السنة السابقة
	(٤٠,٨٧٥,٩٧٤)	تطرح تخصيصات متنوعة
٨,٩٦٧,٦١٥,١٠٠		
		صافي النقدية التي تم الحصول عليها من الأنشطة التمويلية
١٥,٧٨٢,٩٩٥,١١٠		صافي الزيادة (النقص) من النقدية
٦,٦٦٨,٨٣١,٤٢٠		رصيد نقدية ٢٠٠٣/١٢/٣١ (أول الفترة)
٢٢,٤٥١,٨٢٦,٥٣٠		رصيد نقدية ٢٠٠٤/١٢/٣١ (آخر الفترة)

(كشف ٧) الكشف من إعداد الباحث

الاستنتاجات والتوصيات :

أولاً: تمثل قائمة التدفقات النقدية إضافة مهمة إلى القوائم المالية الإلزامية لأنها تبين مقدرة الوحدة على توليد النقدية ، ومدى مرونتها المالية ، ومقدار ما لديها من نقدية حرة تمكنها من التوسع وسداد القروض، فضلاً عن أن الالتزام بأعدادها جاء ضمن المعايير الدولية.

ثانياً: إن تبويب التدفقات النقدية تحت ثلاثة أنشطة يتيح لمستخدمي القوائم المالية التعرف على صافي التدفقات النقدية الناتجة من كل نشاط على حده بصورة مستقلة ، ولا سيما وأن الكثير من مستخدمي القوائم المالية يهتمون بصفة خاصة بالتدفقات النقدية من أنشطة التشغيل ، بل إن البعض يعتقد أن النجاح هو تدفقات نقدية موجبة من أنشطة التشغيل .

ثالثاً: يمكن من خلال قائمة التدفقات النقدية المقترحة تقييم الوحدة من خلال أنشطتها الثلاثة، إذ يعد نشاط التشغيل هو النشاط الأكثر أهمية، ويتبع ذلك أنشطة الاستثمار ثم أنشطة التمويل، وتكون أنشطة الاستثمار أكثر أهمية من أنشطة التمويل، لأن نوعية الاستثمار أكثر أهمية من كيفية تمويل هذه الاستثمارات.

رابعاً: تظهر قيمة التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية في مصرف الموصل للتنمية والاستثمار بمبلغ ٨,٨٣٦,٠٠٥,٠٨٣ وهو قيمة موجبة، وهذا الناتج هو علامة جيدة، لأن التشغيل هو المصدر الأساسي للنقدية في المصرف .

خامساً: يظهر صافي التدفق النقدي من الأنشطة الاستثمارية بأنه (٢,٠٢٠,٦٢٥,٠٧٣) وقيمه سالبة، وهو نتيجة لشراء الموجود الثابت وعلى الرغم من أن القيمة سالبة فإن المصرف يقوم بالاستثمار في شراء موجودات طويلة الأجل، وهذا شيء أساسي في عملية التشغيل المستقبلية فالمصرف الذي يقوم بالاستثمار في الموجودات الثابتة يبدو في صورة أقوى من المصرف الذي يبيع أصوله وذلك لأنه عند الشراء يزيد من طاقته الانتاجية للمنافع المستقبلية .

سادساً: تشمل أنشطة التمويل إصدار الأسهم والحصول على القروض من خلال إصدار السندات وشراء وبيع أسهم الخزانة وسداد توزيعات للمساهمين ويلاحظ بالنسبة لأنشطة التمويل في مصرف الموصل للتنمية والاستثمار بلغت ٨,٩٦٧,٦١٥,١٠٠ وهذا ناتج عن زيادة رأس المال المكتتب والمدفوع استناداً إلى الموافقة الحاصلة في دائرة تسجيل

الشركات، وهذا يختلف عن الاقتراض إذ إن الاقتراض المتزايد يؤدي الى فشل الكثير من الوحدات .

سابعاً: يمكن ان نستنتج من خلال البحث ان أنشطة التشغيل تم الحصول عليها من قائمة الدخل والتغير في رأس المال العامل المتمثل بالموجودات المتداولة ما عدا النقدية والمطلوبات المتداولة فتم الحصول عليها من الميزانية العامة في حين أن أنشطة الاستثمار تم الحصول عليها من الميزانية ضمن الموجودات الثابتة، وأنشطة التمويل تم الحصول عليها من الميزانية العامة اي من جانب المطلوبات الطويلة الاجل وحقوق الملكية.

ثامناً: الربط بين المحتوى المعلوماتي لقائمة الدخل والمحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية يوفر وسيلة مراجعة انتقادية إضافية بجانب أساليب وسائل المراجعة الأخرى، وذلك لكي يبين المجالات والنقاط التي تحتاج للتقصي والتحليل للتحقق من انتظام الحسابات .

تاسعاً: إن اعتماد مستخدمي القوائم المالية على مؤشرات كل من قائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية أفضل من الاعتماد على مؤشرات قائمة الدخل فقط ولاسيما عند اتخاذ قرار يتعلق بالتعامل في سوق الأوراق المالية ، فمن المسلم به أن أية منشأة يجب أن تحقق هدفين هما الربحية والسيولة ، ونقصد بهدف الربحية القدرة الكسبية للمنشأة على وفق ما يتبين من قائمة الدخل ، ونقصد بالسيولة أن يكون لدى المنشأة النقدية اللازمة لسداد الالتزامات عند حلول ميعاد استحقاقها على وفق ما يتبين من قائمة التدفقات النقدية ، ويجب الوفاء بكلا الهدفين إذا كان للمنشأة أن تستمر في نشاطها وتكون ناجحة .

عاشراً: على الرغم من أهمية قائمة التدفقات النقدية الا انها لا تكون مفيدة بمعزل عن القوائم المالية الأخرى .

الحادي عشر: تزداد أهمية كشف التدفق النقدي في ان المعلومات التي تتضمنها يمكن استخدامها في اشتقاق مجموعة من النسب المالية التي تساعد على تقييم الواجهة المختلفة لنشاط الوحدة واختبار مدى كفاءتها في توظيف الموارد المالية .

الثاني عشر: توصي الباحثة بان يقوم مصرف الموصل للتنمية والاستثمار باعداد قائمة التدفقات النقدية سواء بالطريقة المباشرة او بالطريقة غير المباشرة، وذلك للاستفادة من المنافع المتعددة التي تقدمها هذه القائمة وتعميم هذه القائمة على المصارف التجارية العراقية جميعها .

المصادر :

- ١ - التقرير السنوي لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار.
- ٢ - الجباري، تانيا قادر، تأثير بعض القواعد المحاسبية العراقية على تحليل القوائم المالية دراسة تطبيقية في عينة من الشركات المختارة في العراق، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠٠٢.
- ٣- جبل، علاء الدين، تحليل القوائم المالية، كلية الاقتصاد، منشورات جامعة حلب، ٢٠٠٤.
- ٤- حماد، طارق عبد العال، تحليل القوائم المالية لاغراض الاستثمار ومنح الائتمان، الدار الجامعية، كلية التجارة، جامعة عين شمس، الاسكندرية-مصر، ٢٠٠٦ .
- ٥- حنان، رضوان حلوة، النموذج المحاسبي المعاصر، دار وائل للنشر، جامعة حلب، ٢٠٠٣.
- ٦- سعادة، يوسف مصطفى، محاسبة شركات الاموال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ٢٠٠٢.
- ٧ - الصبان، محمد سمير، وآخرون، المحاسبة المتوسطة القياس والافصاح وفقا لمعايير المحاسبة المالية، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٦ .
- ٨- العطار، محمد صبري، وآخرون، المحاسبة المالية، المكتبة الاكاديمية، جامعة القاهرة، الجيزة- مصر، ١٩٩٧.
- ٩- القباني، ثناء، تطبيقات محاسبية باستخدام الحاسب، الدار الجامعية، كلية التجارة، جامعة المنوفية، الاسكندرية-مصر، ٢٠٠٦.
- ١٠- قللي، يحيى احمد مصطفى، أساليب المحاسبة الإدارية، ايتراك للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، القاهرة- مصر، ٢٠٠٣).
- ١١ - لجنة المعايير المحاسبية الدولية، المعايير المحاسبية الدولية، منشورات المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، ١٩٩٩.
- ١٢- محمد، منير شاكر، وآخرون، التحليل المالي مدخل صناعة القرارات، مطبعة الطليعة، عمان- الأردن، ٢٠٠٠ .
- ١٣ - نور، احمد، المحاسبة المالية القياس والتقييم والافصاح المحاسبي وفقا لمعايير المحاسبة الدولية والعربية والمصرية، الدار الجامعية الإسكندرية-القاهرة، ٢٠٠٤ .
- ١٤ - هندي، منير ابراهيم، ادارة البنوك التجارية، المكتب العربي الحديث، الطبعة الثالثة، كلية التجارة، ١٩٩٦ .

الانترنت:

- ١- محمد عباس حجازي، الربط بين المحتوى المعلوماتي لقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية، بدون تاريخ، منقول عن الموقع: <http://www.socpa.org.sa/forum/wp/010103>

This document was created with Win2PDF available at <http://www.daneprairie.com>.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.